كلمة الأردن

الاجتماع 73 للجنة التنفيذية للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين (10-14 /2022/10)

النقاش العام

السيد الرئيس:

يؤيد الأردن بيانات المجموعات التي ينتمي إليها.

في البداية أود أن اتقدم للمفوض السامي لشؤون اللاجئين بالتهئة على تمديد ولايته ، ويتقدم وفد بلادي بالشكر للمفوض السامي لشؤون اللاجئين وللمفوضية على الجهود الكبيرة التي يقومون بها–بالتعاون مع الشركاء–لمواجهة التحديات الجسيمة التي باتت تواجه عملهم على مدار السنوات الأخيرة، ويثمن الأردن الشراكة القوية التي يعمل الأردن والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين من خلالها على توفير الخدمات اللازمة للاجئين في الأردن.

السيد الرئيس

نجتمع اليوم في ظل ظروف غير مسبوقة من حيث أعداد اللاجئين حول العالم والتي وصلت إلى مستوى قياسي ، وهو الأمر الذي يمثل تحديا أمام المجتمع الدولي والمفوضية للاستجابة الفعالة في مجالات الحماية على طريق إيجاد الحلول المستدامة لتلبية احتياجات الأشخاص الذين ينشدون اللجوء.

السيد الرئيس

لطالما كان توفير ملاذ آمن لمن يلتمسون اللجوء والحماية مبدأ راسخا في الأردن عبر تاريخه، ولطالما كان الأردن نموذجا في توفير الحماية للاجئين، فهذا أمر يتعلق بمنظومة القيم الخاصة بنا في الأردن وبظروف منطقتنا، فنحن لا ندير ظهرنا أو ننقلب على اشخاص

يبحثون عن المأوى والحماية. وعلى هذا الأساس فإنه ليس من الغريب ان تجد دراسة أجرتها المفوضية قبل ثلاثة أشهر أن 96% من الأردنيين يتعاطفون مع اللاجئين.

السيد الرئيس

بالرغم من التحديات الاقتصادية الجمة وارتفاع في معدلات البطالة بلغت 24% ، وضغط هائل يؤثر بشدة على قطاعات الصحة والمياه والتعليم والكهرباء، وترافق ذلك مع عجز مقداره 90% في تمويل خطة استجابة الأردن للأزمة السورية –التي بلغ حجم تمويلها مبلغ 235 مليون دولار للنصف الأول من عام 2022، من أصل المبلغ المطلوب للخطة والبالغ 2.28 مليار دولار– يواصل الأردن تقديم الخدمات والاحتياجات الأساسية الضرورية للاجئين اللذين من بينهم مليون وثلاثمائة الف شقيق سوري يعيشون في الأردن يتواجد 10% فقط منهم في مخيمات اللجوء وينتشر الباقون في مختلف محافظات الاردنيين محتضنين من مجتماعتهم المضيفة؛

- في مجال التعليم يتجاوز عدد الطلبة السوريين في المدارس الأردنية 143938 ألف طفل سوري مع استمرار عمل المدارس بنظام الفترتين لاستيعاب الطلبة السوريين،
- أما في مجال العمل فقد تم إصدار 62 ألف تصريح عمل للسوريين عام 2021.
- كما وتستمر مراكز الرعاية الصحية والمستشفيات الأردنية الحكومية في تقديم خدمات الرعاية الصحية للاجئين السوريين.

إن هذه الأمثلة تظهر إلى أي مدى ذهب الأردن في وضع ممارسات نموذجية في استضافة اللاجئين، ويأمل الأردن ان يولي شركائه الدوليين الانتباه اللازم لهذه العناية بتوفير الرعاية المطلوبة للاجئين ومجتمعاتهم المضيفة.

سيدي الرئيس،

لقد وضع الأردن خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية متعددة السنوات 2020–2022، وهو بصدد إعداد إعلان الخطة الجديدة للاعوام 2023–2025، بهدف تحديد

الاحتياجات اللازمة للحد من أثر معاناة اللاجئين السوريين ودعم المجتمعات المستضيفة ودعم الخزينة، فقد تم تصميم الخطة لتكون متوافقة ومكملة للخطط الوطنية، ومنسجمة مع أهداف التنمية المستدامة، والميثاق العالمي للاجئين وتستهدف مساعدة اللاجئ ومجتمعه المضيف وفق احتياجاتهم الفعلية. ويتحمل الأردن حتى هذه اللحظة القسط الأكبر من هذه التكاليف نيابة عن المجتمع الدولي ، ونحث الدول المانحين على مواصلة تمويلهم لخطط الاستجابة الأردنية من اجل تحقيق هذه الغاية.

السيد الرئيس

يعرب الأردن عن قلقه من التدني اللافت في الدعم الدولي للاجئين في المنطقة والمؤسسات الأممية الشريكة في تلبية جهودهم، فالدعم الدولي يشهد تراجعا والعبء على الدول المستضيفة يتعاظم، وهذا منحى غير مقبول، لما له من تداعيات وانعكاسات سلبية من شأنها تهديد المباديء الدولية التي نعمل على تحقيقها وعلى رأسها مبدأ تقاسم الأعباء و يؤثر على اللجوء والمجتمعات المضيفة له. فلا بد أن تكون الاستجابة للأزمات الإنسانية الراهنة والممتدة استجابة عادلة ومتوازنة بحيث لاتؤثر على استدامة برامج وأنشطة المفوضية أو التمويل المتوفر لها من منطلق أنه لا يمكن تطبيق مبدأ الإنسانية بشكل انتقائي، فالتعامل مع الأزمات الإنسانية بشكل مُنصف يُساعد المجتمع الدولي في علاج آثارها السلبية.

علينا أن لا نغفل النظر أن علينا العمل على حل الأزمات بالطرق السياسية وتحقيق الاستقرار المنشود وإيجاد الحلول الفاعلة للأزمات المُنشئة للجوء، وأن علينا أن نساهم في خلق البيئة المناسبة لعودة اللاجئين الطوعية الى بيوتهم ومجتمعاتهم وأوطانهم من خلال دعم البرامج المعنية بذلك. وإلى ذلك الحين يبقى عبء اللجوء مسؤولية دولية مشتركة عبر الاستمرار والتعاون على تلبية احتياجات اللاجئين .

كما يعرب الأردن بصفته أحد الدول المشاركة في تنظيم المنتدى العالمي الثاني للاجئين عن تطلعه لانعقاده في كانون أول لعام2023 لمتابعة تنفيذ التعهدات الطوعية التي تم تقديمها في إطار المنتدى العالمي الأول عام 2019 واجتماع كبار المسئولين.

شكرا سيدي الرئيس.